The Present Tense's Worker in The Book "Zubdatul-Anzar Fi Halli Ouqadi Iz'har Al-Asrar" By Sulaiman Bin Ahmad Al-Mudarris، Bekhshi Beik (Died After 1102 AH.)

Bashir Hilal Hussein Melhem Al-Fahdawi*, Taha Shaddad Hamad Ramadan Al-Obaidi
Department of Arabic Language, College of Arts, University of Anbar, Ramadi, Iraq
* bashirhilalh2019@gmail.com

KEYWORDS: **Necessities, Influence, Victorious, Convergence, Critical, Position.**

https://doi.org/10.51345/.v34i3.770.g377

ABSTRACT:

Among those whom God (Glorified and Exalted be He) blessed them with an explanation of the book "Izhar Al-Asrar" by Al-Barkawi in grammar, Sheikh "Suleiman bin Ahmed Al-Mudarres", one of the scholars of the twelfth century AH, and he called it "Zubdatul-Anzar fi Halli Ouqadi Iz'har Al-Asrar", and it is one of the important and valuable explanations that It is indispensable in the grammar lesson, as its author explained it in an easy, scientific manner, and detailed many grammatical issues in it, according to reference to the sayings of scholars, as well as deposited in it many controversial issues and grammatical explanations, in addition to some different linguistic issues, such as morphological, phonetic, etc. and rhetorical It is no secret that Allama Al-Barkowi was a scholar, interpreter, jurist, ascetic and preacher, and he had a great position among the scholars, as he was the chief grammarian of his time, and he was keen. The research included the grammatical factor in the present tense of the explanation as a model.

العامل في الفعل المضارع في كتاب زبدة الأنظار في حل عقد إظهار الأسرار لسليمان بن أحمد المدرس بيخشي بيك (ت بعد 1102هـ)

م.م. بشير هلال حسين ملحم الفهداوي*، أ.د. طه شداد حمد رمضان العبيدي

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الأنبار، الرمادي، العراق

* bashirhilalh2019@gmail.com

الكلمات المفتاحية | الضرورات، التأثر، المظفر، التلاقي، النقدي، الموقف.

https://doi.org/10.51345/.v34i3.770.g377

ملخص البحث:

من الذين منَّ الله (عزَّ وجلَّ) عليهم بشرح كتاب «إظهار الأسرار» للبركوي في النَّحو، الشيخ «سليمان بن أحمد المدرس» أحد علماء القرن الثاني عشر الهجري، وسمَّاه «زبدة الأنظار في حل عُقَد إظهار الأسرار»، وهو من الشروح المهمة والقيِّمة التي لا غنى عنها في الدَّرس النحوي، فقد شرحه مؤلفه بأسلوب علمي ميسَّر، وفصَّل فيه الكثير من المسائل النحويَّة، على وفق الرجوع إلى أقوال العلماء، وكذلك أودع فيه الكثير من المسائل الخلافيَّة، والتعليلات النحويَّة، فضلًا عن بعض المسائل اللغويَّة المختلفة، كالصَّرفيَّة والصَّوتيَّة والبلاغيَّة وغيرها، ولا يخفى على أحد أنَّ العلامة البركوي كان عالمًا ومفسرا وفقيها وزاهدا وواعظًا، وله مكانةٌ عظيمةٌ بين العلماء، فهو شيخ النحاة في زمانه، وكان حريصا، وشمل البحث العامل النحوي في الفعل المضارع من الشرح نموذجا.

المقدمة:

الحمدُ لله الذي أنزلَ القرآنَ العظيمَ، بلسان عربيٍّ مبين، على رسوله وجعلَه رحمةً للعالمين، والصلاةُ والسلام على أفضلِ الخلقِ أجمعين، سيّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم إلى يوم الدين.

ثمَّ أمَّا بعد...

فقد كرَّم الله (عزَّ وجلَّ) اللغةَ العربيةَ بأنْ جعلَها لغةَ القرآن الكريم، ولا شكَّ أنَّ الاشتغالَ بعلومها من أفضلِ الأمور، وهذا دأبُ الكثير من العلماء، إذْ سعوا جاهدين بتعلُّمها وتدريسها والحفاظ عليها من الخطأ والزلل؛ لذا بقيت اللغة العربية محفوظة، رغم التغيرات والظروف، وظلَّت تنمو وتزدهر على مرِ السنين، وهذا ما يميز لغتنا العربية عن اللغات الأخرى.

ومن الذين منَّ الله (عزَّ وجلَّ) عليهم بشرحِ كتاب «إظهار الأسرار» للبركويّ في النَّحو، الشيخ «سليمان بن أحمد المدرس» أحدُ علماء القرن الثاني عشر الهجري، وسمَّاه «زبدةُ الأنظار في حلِ عقد إظهار الأسرار»، وهو من الشروحِ المهمة والقيِّمة التي لا غنى عنها في الدَّرس النحوي، فقد شرحه مؤلفه بأسلوب علميٍ ميسَّر، وفصَّل فيه الكثير من المسائل النحويَّة، على وفق الرجوع إلى أقوال العلماء، وكذلك أودع فيه الكثير من

المسائلِ الخلافيَّة، والتعليلاتِ النحويَّة، فضلاً عن بعضِ المسائلِ اللغويَّة المختلفة، كالصَّرفيَّة والصَّوتيَّة والبلاغيَّة وغيرها، ولا يخلو أيضا من مسائلَ فقهيَّة وشرعيَّة.

كلُّ ذلك كانَ دافعا وراء اختياري للموضوعِ الذي وسم بـ (العاملُ في الفعلِ المضارعِ في كتاب زبدةُ الأنْظَار في حلِّ عُقَدِ إظهار الأسْرار لسليمان بن أحمد المدرس بيخشي بيك (ت بَعدَ 1102هـ))، كما استفدت من كتبِ المصادرِ والمراجعِ في تحقيقِ الكتاب، وتوثيقِ النصوص، وأقوالِ العلماء، وهي موزَّعةٌ بين القديمِ والحديث والمعاصر، وفي مختلفِ التصانيف، وغيرها، فضلاً عن كتبِ التفسير، وعلوم القرآن، والحديث، والقراءات، والأدب والبلاغة وغيرها.

وقد اقتضت خطةُ البحث كونها دراسةً وتحقيقاً، تقسيمها على قسمين، قسمٌ يتعلَّق بالسيرة الذاتية للمؤلّف والمؤلَّف، والقسم الآخر مختصٌّ بالتحقيقِ المشتمل على أنواع المفاعيل: المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه.

وأخيرا وليس آخرا أنهيتُ الدراسةَ بخاتمة، ثم قائمةٌ بثبت المصادر والمراجعِ التي رجعتُ إليها في إخراجِ الكتاب وتوثيقه، وهي مكوَّنةٌ بعد القرآن الكريمِ من الكتبِ المطبوعة والمخطوطات، والرسائلِ والأطاريح، والدوريات والمجلات والمقالات.

هذا وأسألُ الله (عزَّ وجلَّ) أنْ يغفرَ لنا الزلّات، ويرفعنا بهذا العملِ أعلى الدرجات، ويجعلُه خالصاً لوجهه الكريم، وينفعُ به العباد، وينفعنا به يوم التناد، فما كانَ من توفيق فهو من الله وحده، وإنْ كانَ فيه خطأٌ وزلةٌ، فإنِّي عرضةٌ لذلك، ولست معصوما، ولا أدَّعي الكمالَ، وحسبي أنِّي بذلت ما بوسعي، وأفرغت وقتي وطاقتي في إخراجه بأحسنِ صورة، وأجملِ حلَّة، وأبهى هيئة ، وهو حسبي ونعم الوكيل، والولي على ذلك والقادر عليه، إنَّه على كلِ شيءٍ قدير. سبحانك لا علْم لنا إلّا ما علَّمتنا، إنك انت العليم الحكيم، والحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول: المصنف «البركوي» وكتابه

الأول: البركوي:

أولًا: اسمه، ونسبه، وكنيته:

هو محمد بن بير علي بن محمد بن زين العابدين بن اسكندر زين الدين[1] الرومي[2] الحنفي[3] البركوي[4] نسبة إلى بلدة «بركي»[5]، وهي البلدةُ التي كانت يُقدِّم فيها دروس الموعظة، وعمل فيها مدرِّسا، ومات ودفن فيها[6].

أمَّا ما يتعلَّقُ بكُنيته، فعلى الرغم من وجود أولاد للبَرْكَوي إلَّا أنَّه لم يكنْ لديه كنيةٌ مشهورةٌ، ولا سيما أنَّ ولدَه الأكبر «فضل الله» كانَ أحدَ تلاميذه[7].

ثانيا: مولدهَ ونشأتهَ:

اختلفَ المؤرّخونَ في السنة التي ولدَ فيها البركوي، والصحيحُ أنَّه ولدَ سنة (929هـ)، وعلى هذا القول أغلب من ترجم له[8]، وقيل: سنَة (926هـ)[9]، في حين لم يختلفوا في مَكان ولادته، واتفقوا على أنَّه ولدَ في (بالي كَسرى)[10]، ويقالُ لها أيضا (باليكسر)[11]، وهي تقعُ في الجزءِ الشمالي الشرقي من تركيا، وفي هَذه المدينَة عاشَ وترعرعَ، فهو تركي في أصله ونشأته.

تعلَّم على يد والده الذي كانَ حريصا على تعليمه العلوم الشرعيَّة، فحَفظَ القرآنَ منذ الصغر، ثم أرسله إلى العاصمة (اسطنبول) التي كانتْ عاصمة الدولة العُثمانيَّة، فالتحقَ بمدارسِها، وبرعَ في التفسيرِ والفقه والحديث وكذا في النحو والصرف وعلوم العربية.

ثالثا: ثقافته وصفاته ومذهبه[12]:

لا يخفى على أحد أنَّ العلَّامةَ البَركوي كانَ عالما ومفسراً وفقيهاً وزاهداً وواعظًا، وله مكانةٌ عظيمةٌ بين العلماء، فهو شيخُ النحاةِ في زمانه، وكانَ حريصا على محاربة الظلم والطغيان وأحقاق الحقّ، لا يخشى في ذلك أحدًا إلّا الله، وكانَ صَوفيًّا علىَ المذهب الحنفي من أهلِ السنة والجماعة، وممَّا يثبتُ أنَّه كانَ على المذهب الحنفي، أنه أثنا عليهم في نهاية كتابه، حيثُ قالَ: (الحمدُ لله على انعامه وافضاله، والصلاةُ على خاتمِ النبيين ورسوله، وعلى آله وأزواجه وأتباعه، والتابعين لهم من الأئمة الحنفيَّة وسرَاجِ أُمته)[13].

وثقافة البركوي واسعة، فقد برعَ في عدَّة علوم، منها: الحَديث والتفَسير والعقيدةُ وعلم الفرائض والتجويد، فضلاً عن النحو والصرف وعلوم العربية.

الثاني: كتابه:

لا شكَّ أنَّ علْمَ المخطوطات ذو أهمية كبيرة، فهو الذي يُطْلعُنا على تراث الأمة وحضارتها وثقافتها وتاريخها، فالعملُ فيه يحتاج إلى دربة وملكة علميَّة واسعة في مُختلف العلوم والفنون، ومعرفَة شاملة في قواعدَ هذا الفن؛ ولكي يكونَ عمل المحققِ جيداً وتامًّا يفترضُ أنْ يتحققَ من عنوان الكتاب ونسبته إلى صاحبه بدقة وأمانة، فكثيرا من المصنفات نُسبتْ خطأً لغير أصحابها إمَّا سهوا أو جهلاً أو زوراً، فيجبَ التنبؤ لهذا الأمرِ الخطيرِ، فلا يكفي وجودُ العنوان على الغلاف ونسلّم به، بل ينبغي التمحيص والتدقيق في توثيق عنوان الكتاب واسم مؤلفه[14]. وقد اعتمدنا في توثيق عنوان الكتاب على الأمور الآتية:

1- صرَّحَ الشَّارح في مقدمته باسم الكتاب ممَّا لا يدعُ مجالًا للشكّ، وهذا الأمر من أكثر الأمور دقَّةً في تحقيق عنوان الكتاب، حيثُ قالَ الشَّارح: (وسميته زبدةُ الانظارِ في حلِّ عُقَدِ إظهارِ الأسرار...)[15].

2- صرَّحَت المصادر والمراجع أيضا بهذه التسميَّة، ممَّا يزيدُ في صحةِ العنوان، منَ ذلكَ فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي برقم (584):269/3، وجامع الشروح والحواشي:202/1، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي، برقم (3275):2/ 1217.

3- هناكَ بعضُ العبارات على غلاف النسخة الأصلِ أشارتْ إلى عنوان الكتاب، فقدكُتبَ على الغلاف عبارةُ (زبدةُ الأنظارِ شرح الإظهارَ)، وكُتبَ أيضا على وجه اللوحة الأولى منَ النسخة (ب) من الأعلى عبارة العنوان بنصّه، وهذه العبارةُ هي (زبدةُ الأنظارِ في حلِّ عُقَدِ إظهارِ الأسرار).

وهذه الأدلّةُ تثبت صحةَ العنوان الذي أثبتناه بمساعدة مشرفي وأعضاء اللجنة الموقَّرة جزاهم الله عنّي كلَّ خيرٍ، وجعلهم نبراسا لطلابِ العلمِ.

القسم الثاني: التحقيق

[العامل في الفعل المضارع]

[ناصب وجازم]

والعامل في الفعل المضارع متنوع على **نوعين: ناصب وجازم؛** [لأن][16] اعرابه إمَّا نصب؛ فالعمل هو الأوَّل، أو جزم وهو الثاني، أو رفع بالخلو عنهما أو بالوقوع موقع الاسم، وكلاهما من المعنوي ولا جر فيه فلا جار.

[النوع الأوَّل: نواصب الفعل المضارع]

فالناصب: أربعة أحرف سمعا[17]:

[أنْ المصدريَّة]:

(**أنْ**) الكائنة **للمصدرية** سمِّيَت بها؛ لجعل مدخولها في تأويل المصدر، وهي أصل النواصب، ولذا قُدِّمت على أخواتها. وحكى عن «الخليل»[18] أنّ الناصب هي[19] حسب، والبواقي لا ينصب إلّا بإضمارها[20]، وقوله: للمصدرية احترز عن الزائدة والمفسرة، مثل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ أَلْقاهُ عَلى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: 96)، وقولهَ تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ

الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾(المؤمنون: 27)، الآية.

[لن]:

و(لن) قدمت على (كي)؛ لمناسبتها بما قبلها في الحرف الأخير حرف برأسه عند «سيبويه»[21]، قيل: أصله (لا)[22]، وقيل: (لا ان)[23]؛ فأبدلت الألف نونا أو حذفت الهمزة تخفيفا والألف لالتقاء الساكنين، للنفي المؤكّد في الاستقبال لا المؤبد، كما توهمت المعتزلة والأكثرون عمموها بين المؤبد وغيره[24]، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف: 143)، يا موسى، ونحو: لن يغفر اللهَ للكافرين.

فإن قيل: لم عمّموها بينهما، ولم لم يقولوا للنفي المؤكد، كما ذهب إليه الآخرون [35/ و] قلنا: لأنّ[25] الأدلة الواردة في حق عدم مغفرة الشّركة[26]، وفي حق رؤية الله تعالى للمؤمنين في دار الأخرة كثيرة محمولة على ظواهرها عند أهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة والمشبهة والكلامية، حيث أولوها عن ظواهرها، وانكروا الرؤية في دار الأخرة، وأدلة كل من الفريقين وأجوبة المخالفين ورد اسئلتهم ودفع شبههم في الكتب الكلامية[27].

وأمّا الرؤية في الدنيا فغير واقعة لغير سيدنا –عليه السلام– ليلة المعراج. وقد اختلف فيها، هل[28] هي عينية أم[29] فؤادية؟ قال العلامة «التفتازاني»[30]: ثم الصحيح أنّه –علية السلام– إنّما رأى ربه بفؤاده لا بعينه، وإنّما[31] الرؤية في المنام فقد[32] حكيت عن كثير من السلف ولا خفاء في أنّها نوع مشاهدة بالقلب دون العين، هذا كلامه[33].

[كي]:

وكي للسببية، أي: لسببية ما قبلها لما بعدها، نحو: اسلمت كي أدخل الجنة، وكونها حرف ناصب عند الكوفيين[34]، وقد مرَّ كونها حرف جر عند الأخفش وأكثر أهل البصرة[35]؛ فانتصاب الفعل بعدها بتقدير (ان)، ثم أنّها قُدّمت على (إذن)؛ لقلّة حروفها، ولطول ذيل ما بعدها.

[إذنْ]:

و(إذنْ)، قيل: أصله (إذ ان)[36] حذفت الهمزة الثانية تخفيفًا، وقيل: يجوز الوقف عليها بالألف وبالنون، وقيل: لا يجوز بالألف، وقيل: إذا ألغيتها فاكتبها بالنون، وإذا أعملتها فاكتبها بالألف[37]. للشرط والجزاء، قولًا وفعلًا في الأكثر، مثل قولك أتيتك إذنْ اكرمكَ.

[شروط عمل «إذنْ»]:

وشرط عمله أن يكون فعله، أي: فعل الذي دخل عليه هو مستقبلًا؛ لأنَّ الغالب في (إذنْ) كما أشير إليه قَبيله، معنى الشرط والجزاء، والأصل فيهما ليس إلّا الاستقبال؛ فيكون [35/ ظ] غالب حال (إذنْ) استقبالًا، وهو (عامل ضعيف؛ فلا يعمل إلّا إذا كان على غالب حاله)[38] كذا قيل. غير معتمد على ما قبله، خبر ثان لقوله: (يكون)، والسر فيه أنّ فعله لو اعتمد على شيء قبله؛ لقوي قوة فصار ذلك الفعل كالسابق عليه، وهو لا يعمل فيما قبله؛ لضعفه في العمل. وإنْ أُريد به، أي: بذلك الفعل الحال، أو اعتمد على ما قبله كاملًا لم تعمل كلمة (إذنْ) وجوبا؛ لعدم وجوده على غالب حاله، ولِما مرَّ أنَّه لو اعتمد يكون كالسابق عليه، نحو: إذنْ أظنَّكَ كاذبا، لمَنْ قال: قلت هذا القول، مثال لما أريدَ به الحال، ومثال ما أعتمد على ما قبله قوله، ونحو: أنا[39] إذنْ أكرمك، لمَنْ قال:(جئتكَ)، برفع الفعل بعد(إذنْ) على إلغائه وجوبا. وأما لو اعتمد على ما قبله ناقصا؛ فيجوز الاعمال والإلغاء[40] بناء على ضعف الاعتماد ووجوده [في][41] الجملة[42].

[إضمار «أنْ» المصدريَّة]:

ويجوز إضمار (أَنْ) خاصة، مصدر كعافية، يقال: خصصت الشيء بكذا، خصه[43] خصوصا، وخاصة[44]، والتقدير: وخص (أنْ) بالإضمار خاصة؛ لكونها أم النواصب، أو حال بمعنى مخصوصة، كـ(أخذت سمعا)، أي: مسموعا. فينصب المضارع به، أي: بـ(أنْ) المضمر بعد الفاء السببية في جواب الأمر[45]، نحو: زُرني فأكرمكَ، أي: فان أكرمك؛ فالمعنى: لتكن منك زيارة فإكرام مني، على ما ذهب إليه الجمهور[46]، [أو][47]: زُرني فإكرامي ثابت، على ما ذهب إليه «الرضي»[48].

وفي جواب النهي والنفي والاستفهام وغيرها من التمني والعرض وأمثلة الكل وسائر تفاصيل هذا المبحث[49] في المفصلات[50]. ولمَّا فرغ من النواصب شرع في الجوازم، فقال [36/ و]:

[النوع الثاني: جوازم الفعل المضارع]

والجازم[51] في الفعل المضارع؛ إنَّما سمّي الجازم جازمًا لقطع حركة الآخر، أو الحرف الأخير. والجزم لغة: هو القطع. [خمس عشرة][52] كلمة بعضها حروف[53] وبعضها أسماء[54] ولذا قال كلمة.

[الحروف التي تجزم فعلًا واحدًا]:

أربعة منها حروف وما عداها أسماء، غير (ان)[55]، تجزم كل واحدة من تلك الحروف فعلًا واحدًا وهي، أي: تلك الحروف الجازمة:

[«لَمْ» و«لَمَّا»]:

(لم، ولما) لنفي الماضي، يعني يقلبان المضارع ماضيا وتنفيانه، وفي (لمَّا) استغراق أزمنة الماضي من وقت الانتفاء إلى وقت التكلّم ونفي المتوقع بخلاف (لم). وقد يستعمل (لما) في غير المتوقع، نحو: نَدِمَ فلانٌ ولمَّا ينفعهُ الندم.

[«لام» الأمر و«لا» الناهية]:

ولام الأمر و(لاء) النهي للطلب، أي: لطلب الفعل وطلب تركه، لا ترك الطلب[56]. فالطلب مشترك بينهما. ولام الأمر مكسورة، وفتحها لغة[57]. وقد يسكن بعد الواو والفاء وثم، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ (النساء: 102)، و: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج: 29)، قيل: قال الكسائي: التسكين بـ(ثم) قبيح[58]، ويدخل فيها لام الدعاء، نحو: لِيغفرَ لنا اللهُ.

و(لاء) النهي تدخل على المخاطب والغائب والمتكلّم، وعلى المبني للفاعل والمفعول. والفرق بين النهي والنفي، أنّ الأوَّل مستعمل في الإنشاء، والثاني في الأخبار ولما شابه كل منها بـ(إنْ) التي هي أم الجوازم عمل عمله وهو الجزم.

[الجوازم التي تنصب فعلين مضارعين]:

وأحد عشر منها تجزم فعلين إنْ كانا مضارعين تسمى كلم المجازاة[59]، يعني كل واحدة منها كلمة تقتضي الجزاء، يجعل الفعل الأوَّل سببا والثاني مسببا اعتبارا لا حقيقة؛ لأنَّ كلم المجازاة[60] لا تجعل الشيء سببا لشيء حقيقة لا ذهنا ولا خارجا، نحو: إنْ تضربني أكرمك؛ فالضرب ليس بسبب [36/ ظ] للإكرام وهو ليس بمسبب للضرب لا ذهنا ولا خارجا بل في اعتبار المتكلم إظهار للمكارم بمقابلة الإهانة كذا في بعض «شروح الكافية»[61]. وهي:

[إنْ]:

(إنْ)، مبتدأ وخبر والحكم عملًا حظة العطف، هي موضوعة للشرط والجزاء، نحو: إنْ تفعل أفعل. والفرق بين (إنْ) و(إذا)، إنَّ (إذا) للقطع، و(إنْ) للشك. وقد يستعار كل مكان الآخر.

[«حيثما» و«أين» و«أنَّى»]:

و(حيثما، وأين وأنى)[62] للمكان، يعني كلٌّ للشرط والجزاء في المكان، لكن الأوَّل لا يجزم بدون (ما)، والثاني بها وبدونها كافة عن الإضافة في الأول، وفي الثاني مزيدة؛ لزيادة الإيهام كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ (النساء: 78)، وعليك سائر الأمثلة.

[إذْما]:

و(إذْما) حرف برأسه عند «سيبويه» واتباعه[63] . ومركبة من (اذا) الظرفية و(ما) الكافة عن طلب الإضافة عند «المبرد»[64].

[إذا ما]:

و(إذا ما) بزيادة (ما) ليناسب بـ(ان) في الابهام.

[متى]:

و(متى) بدون (ما) وبها للزمان، نحو: إمَّا أو إذا ما تؤمن تخلص، ومتى وحيثما[65] تتب تقبل.

[مهما]:

و(مهما)، قيل: مركبة من (مه ما)[66]، وقيل: من (ما ما)[67]، فمه بمعنى أكفف، و(ما) شرطية في الأول ومزيدة في الثاني، وقيل: بسيطة لا مركبة متضمنة لمعنى الشرط[68]، نحو قولك: مهما تفعل ترى.

[ما]:

و(ما) نحو: ما تفعل تجده.

[من]:

و(من) نحو: من يعمل صالحا يكن زخرا.

[أي]:

و(أَي) مع (ما) وبدونها، ك(متى) وتضاف إلى المعرفة والنكرة. ويدخل عليها التنوين، نحو: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: 110). ويدلُّ على أسميّة جميعها[69]؛ عدم التعري عن الإعراب المحلي.

[إضمار «إنْ» الجازمة]:

ويجوز إضمار (إنْ) خاصَّة من بينها؛ لأصالتها فيجزم المضارع بها، أي: بـ(انْ) المضمرة بعد الأمر [37/ و] نحو: زُرْني أُكْرِمْكَ، أي: إنْ تزرني أكرمك. والنهي نحو: لا تفعل الشر يكن خيرا لك. والاستفهام، نحو: هل عندكم ماء اشربه؟، والتمني نحو: ليت لي مالًا انفقه، والعرض، [نحو: ألَا تنزلْ فتُصبْ خيرا لكَ][70]، وبعد الدعاء نحو: غفر الله [لك][71] تدخل الجنة، وغيرها. ولما فرغ من السماعي بأقسامه أراد أن يشرع في القياسي.

الخاتمة وأهم النتائج

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد التمام والختام أحمدُ الله الذي منَّ عليَّ ووفقني في إكمال هذا البحث، ثم إنَّ في نهاية المطاف أرآني أقفُ على مجموعة من النقاط المهمة التي أعدُّها من النتائج، وهي على النحو التالي:

إنَّ كتاب «زبدة الأنظار في حلِ عقد إظهار الأسرار» هو أحدُ شروح إظهار الأسرار، في النحو، وقد نهج الشَّارح فيه منهج البركوي في تقسيم الكتاب وعرض المادة العلميَّة على طريقة المتكلمين.

أضاف الكتاب إرثًا جديدًا لخدمة أمتنا العربية، ولاسيما في علْم النحو، حيث تناول العامل في الفعل المضارع، ولا شكَّ أنَّ هذا الأمر يعدُّ من الثوابت المهمة والأساسية للنحو.

برع الشَّارح في ذكْر المسائل الخلافيَّة النحويَّة، فقد كان مُكثرًا من ذكْر الخلاف النحويَّ بين النحاة بصورة عامة، وبين البصريين والكوفيين بصورة خاصة.

علَّل كثيرا من المسائل النحويَّة واللغويَّة المختلفة تعليلًا علميًّا، فتارة يذكر التعليل فقط دون تفصيل أو ذكر الدليل، وتارة يفصل القول ويذكر الدليل.

اهتمَّ الشَّارح بذكر الحدّ اللغوي والاصطلاحي لبعض المصطلحات النحويَّة واللغويَّة.

أظهر البحث أنَّ الشارح لم يكن متعصبا لمذهب معيَّن، فقد نقل عن البصريين والكوفيين وغيرهما، إلَّا أنَّه كان يميل إلى المذهب البصري.

أفصح الكتاب أنَّ الشَّارح يمتلك علميَّة متنوعة، ولا سيما في علْم النحو، من خلال الحجج والأدلة التي ذكرها، ومناقشته للمسائل النحويَّة واللغويَّة بطريقة وأسلوب بارع.

الشاهدُ الشعري لدى الشَّارحِ لم يكنْ مقيَّدًا بفترة الاحتجاجِ، فقد احتجَّ بشعراءِ مولدين.
قلَّما نجدُ الشَّارحَ يبدي رأيه، أو يرجح قول على آخر، أو يردُّ أحدَ الأقوال أو يُضعفه.
أظهرتْ الدراسةُ أنَّ الشَّارح استفاد من شروحِ الإظهارِ التي سبقته في شرحِ الكتاب وإخراجه، ولا سيما شرحي الأزهار لابن القصاب، ونتائجِ الأفكار للشيخِ مصطفى حمزة الأطه لي، فضلًا عن الكتبِ الأخرى، إلّا أنَّه لم يصرِّحْ بذكرِ أسماءِ تلك الشروح ولا أسماءِ أصحابها إلّا في موضعٍ واحدٍ صرَّح به باسمِ صاحبِ نتائجِ الأفكار.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت745 هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب: تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1418 هـ - 1998 م.
2. ابراهيم القصاب الرومي (ت1029هـ)، الأزهار شرح إظهار الأسرار في النحو: تحقيق: ميثاق فاضل علي شرقي الخليفاوي، بإشراف: أ.م.د. خليل محمد سعيد مخلف، اطروحة دكتوراه في جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية، 1439هـ-2017م.
3. د. يوسف المرعشلي، أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات: الناشر: دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط1، 1424هـ-2003م.
4. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ)، الأعلام: الناشر: دار العلم للملايين، ط15، 1423هـ-2002م.
5. محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (تنحو 550هـ)، إيجاز البيان عن معاني القرآن: تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1 ، 1415 هـ -1994م.
6. مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت606 هـ)، البديع في علم العربية: تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1420 هـ-1999م.
7. محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت672هـ)، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: تحقيق: محمد كامل بركات، الناشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1387هـ - 1967م.
8. أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت542هـ)، تفسير ابن عطية «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»: تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1422هـ-2001م.
9. تفسير الطبري «جامع البيان في تأويل القرآن»: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م.
10. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت778 هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط1، 1428 هـ-2007م.
11. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت778 هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط1، 1428 هـ-2007م.
12. جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت1364هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط28، 1414 هـ - 1993 م.
13. الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت749هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413 هـ - 1992 م.
14. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418 هـ - 1997 م.
15. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، (د.ت).
16. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت1111هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت (د.ط)، (د.ت).
17. سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ- 2000م.

18. سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت1067هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، 1431هـ- 2010 م.

19. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدّين محمد ابن الإمام جمال الدّين محمد بن مالك (ت686هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ- 2000م.

20. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، ط20، 1400 هـ - 1980 م.

21. شرح أبيات سيبويه: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت385هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 1394 هـ - 1974م.

22. شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت905هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ- 2000م.

23. شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت686 هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، الناشر: جامعة قار يونس – ليبيا، (د.ط)، 1395 - 1975 م.

24. شرح العقائد النسفية: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت793 هـ)، تحقيق: د / أحمد حجازى السقا، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة ، ط1 ، 1407هـ- 1987م.

25. شرح المفصل: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت643هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422 هـ - 2001 م.

26. شرح تسهيل الفوائد«شرح التسهيل»: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت672هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1 ، 1410هـ - 1990م.

27. شرح قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: القاهرة، ط11، 1383هـ-1963م

28. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبري زاده (ت968هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، (د.ط)، (د.ت).

29. العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم «ذيل الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية»: المولى علي بن بالي الأيديني (ت قبل 992هـ)، تحقيق: تحقيق سيد محمد طبطبائي بمبهاني منصور، الناشر: مركز فروش-اصفهان، (د.ط)، 1389هـ-1969م.

30. علل النحو: محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (ت381هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض / السعودية، ط1، 1420 هـ - 1999م.

31. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، (د.ط)، (د.ت).

32. الفصول المفيدة في الواو المزيدة: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت761هـ)، تحقيق: حسن موسى الشاعر، الناشر: دار البشير – عمان، ط1، 1410هـ 1990م.

33. قاموس الأعلام التركي: شمس الدين سامي فراشري،(ت1322هـ) الناشر: مطبعة مهران، 1306هـ (د.ط)، (د.ت).

34. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت180هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988م.

35. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل «تفسير الزمخشري»: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت538هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ط3 - 1407 هـ-1987م.

36. الكناش في فني النحو والصرف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت732 هـ)، وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، (د.ط)، 1421هـ- 2000م.

37. المجددون في الإسلام من القرن الأوَّل إلى الرابع عشر100هـ-1370هـ: عبد المتعال الصعيدي، (ت1386هـ) الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، (د.ط)، 1416هـ- 1996م.

38. معاني القرآن: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت215هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411 هـ - 1990 م.

39. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت626هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995م.
40. معجم التاريخ التراث الاسلامي في العالم المخطوطات والمطبوعات: علي الرضا قره بلوط، (ولد 1359هـ-1940م) واحمد طوران قره بلوك، الناشر: دار العقبة- قيصري-تركيا، (د.ط)، (دت).
41. معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة: يوسف بن إلياس بن موسى سركيس. (ت1351هـ)، الناشر: مكتبة سركيس، القاهرة-مصر، (د.ط)، 1346هـ-1938م.
42. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: عادل نويهض: الشَّيخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط3، 1409 هـ - 1988 م.
43. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت1408هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د.ط)، (د.ت).
44. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، ط6، 1405هـ- 1985م.
45. المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت، (د.ط)، (د.ت).
46. مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: رمضان عبد التواب: الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط1، 1406هـ-1985م.
47. نتائج الأفكار في شرح إظهار: الشيخ مصطفى حمزة بن ابراهيم الشهير بـ(أطه لي)، (ت بعد1085)، تحقيق: ابراهيم عمر سليمان زبيدة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1424هـ-2003م.
48. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (المتوفى: ١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة الطبعة: الثانية.
49. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر، (د.ط)، (د.ت).
50. الوافية في شرح الكافية: ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي.، (ت715هـ)، رقم المخطوطة: (2108)، تاريخ النسخ: 786 هـ، عدد الأوراق: 161، عدد الأسطر:17، مقاس الورقة: 24.5 × 16.5 سم.

الهوامش:

(1) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة: 610/1، وقيل: محي الدين، ينظر: الأعلام، للزركلي: 61/6، وقيل: تقي الدين. ينظر: معجم المؤلفين: 123/9.

(2) نسبة إلى بلاد الروم، وهي الأناضول«تركيا» وكان هذا الاسم أيضا يطلق على الإمبراطورية البيزنطية في اللغتين الفارسية والتركية، ينظر: معجم البلدان: 397-399.

(3) نسبة إلى المذهب الحنفي الذي كان سائدا في ذلك الحين، ينظر: معجم المؤلفين: 123/9.

(4) ينظر: الأعلام: 49/2، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري: 713/2 ، وقيل: «البيركلي»، ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة: 610/1، وقيل: «البركلي»، ينظر: الأعلام: 61/6.

(5) وهي بلدة في ولاية «ايدين» التابعة لـ«أزمير»، ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: 407، وقاموس الأعلام التركي، مادة (ب ر ك): 1285/2.

(6) ينظر: الأعلام: 61/6.

(7) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: 286/3، ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: 790/2.

(8) ينظر: الأعلام: 61/6، ومعجم المؤلفين: 123/9 ، ومعجم المفسرين: 506/2.

(9) هدية العارفين: 252/2.

(10) ينظر: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم: 115، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: 610/1، االأعلام: 61/6، ومعجم المفسرين: 506/2، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي، برقم (7999): 2982/4، وبالي كسرى، هي إحدى ولايات «بورصة» غرب جنوب أزمير، وشمال شرقي «مرمرة»، ينظر: قاموس الأعلام التركي، مادة (ب ا ل): 1219/2،.

(11) ينظر: هدية العارفين: 252/2، ومعجم المؤلفين: 123/9.

(12) ينظر: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم: 114–115 ، والمجددون في الإسلام من القرن الأوَّل إلى الرابع عشر: 286–287.

(13) ينظر: النص المحقق: 439.

(14) مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، لمرضان عبد التواب: 5، وأصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، ليوسف المرعشلي: 260.

(15) نسخة (أ): (1/ ظ)، و(ب): (1/ ظ).

(16) ما بين المعقوفتين في (ب)، وفي (أ): (لأنَّه).

(17) في (ب): (اسما).

(18) ينظر رأي الخليل في: الفصول المفيدة في الواو المزيدة: 217.

(19) أي: أنْ المصدرية.

(20) مسألة إضمار «أنْ» المصدرية مع أدوات نصب الفعل المضارع، ليست على الاطلاق الذي أشار إليه الشارح، ولكن في المسألة خلاف يدور في ثلاثة أحوال: وجوب إضمار، وجواز إظهار وإضمار، ووجوب إظهار، ينظر تفصيل المسألة في: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: 4122/8.

(21) ينظر: الكتاب: 5/3، والجنى الداني: 271–272، وهمع الهوامع: 365/2.

(22) ذهب الفراء إلى أن «لن» هي «لا»، أبدلت ألفها نوناً، ينظر: الجنى الداني: 272، وهمع الهوامع: 365/2.

(23) هذا القول منسوب إلى الخليل والكسائي: ينظر: الكتاب: 5/3، وعلل النحو: 192، والجنى الداني: 271، وهمع الهوامع: 365/2.

(24) القول بإفادة «التأبيد» منسوب للزمخشري، ينظر: شرح التسهيل: 14/4، وشرح التصريح على التوضيح: 357/2، وهمع الهوامع: 365/2، وبعض العلماء نفى هذه النسبة للزمخشري؛ لأنَّه لم يصرح بمعنى «التأبيد» في كتبه، ينظر: تمهيد القواعد: 4138/8 . ويبدو لي أنَّ هذا المعنى نُسب إلى الزمخشري، من خلال تفسيره لقوله تعالى في سورة الأعراف من الآية (143): (قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ) ، حيث ذكر أن النظر إلى الله «عزَّ وجلَّ» محال فلا تطلبه ولكن عليك بالنظر إلى شيء آخر، وهو النَظر إلى الجبل...، ينظر: الكشاف: 154/2.

(25) في (ب): (إنَّ).

(26) في (ب): (الشرك).

(27) ينظر الخلاف في رؤية الله «عزَّ وجلَّ» في: تفسير الطبري: 20/12، وتفسير ابن عطية: 33/2، وإيجاز البيان عن معاني القرآن، لأبي الحسن النيسابوري: 852/2.

(28) في (ب)؛ (هي).

(29) في (ب): (أو).

(30) هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتزاني، أحد ائمة العربية والبيان والمنطق، وتفتزان بلدم من بلاد خرسان، وهي البلدة التي ولد فيها، من أشهر مؤلفاته: المطول في سرح تلخيص مفتاح العلوم، والتلويح، والمختصر في شرح المفتاح، توفي سنة (793هـ)، ينظر: الاعلام،: 219/7.

(31) في (ب): (واما).

(32) قوله: (فقد) ساقط من (ب).

(33) ينظر: شرح العقائد النسفية، للتفتزاني، مسألة «القول في رؤيته تعالى»: 51–54.

(34) ينظر رأي الكوفيين في: الجنى الداني: 262، وهمع الهوامع: 368/2.

(35) البديع في علم العربية: 612/1، ومغني اللبيب: 242، وهمع الهوامع: 368/2 ، وذكر الأخفش أنَّ «كي» تنصب ما بعدها بإضمار «ان» التي تكون هي الناصبة، وتكون «كي» في محل جر بـ«اللام»، وعليه قوله تعالى في سورة الحديد من الآية (23): (لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) ، ينظر: معاني القرآن، للأخفش: 127/1.

(36) هَذا الرأي منسوب إلى الخليل: ينظر: شرح الرضي على الكافية: 46/4، والجنى الداني: 363، وهمع الهوامع: 373/2.

(37) ينظر: الخلاف في«اذنْ» في: الجنى الداني: 363–364، وشرح التصريح على التوضيح: 618/2، وهمع الهوامع: 373/2.

(38) الأزهار شرح إظهار الأسرار في النحو، لابن القصاب: 194 ، وفي نتائج الأفكار: (و«إذن» عامل ضعيف فلا يعمل إلا على حال أغلب وأقوى): 166.

(39) كذا في إظهار الأسرار: 67، وكلمة (انا) ساقطة من (ب).

(40) كلمة (والإلغاء) ساقط من (ب).

(41) ما بين المعقوفتين في (ب)، وفي (أ): (فالجملة).

(42) ينظر تفصيل شروط عمل «إذنْ» في: الكتاب: 12/3، والمقتضب: 11/2، وشرح كتاب سيبويه، للسيرافي: 202/3، وشرح ابيات سيبويه: 107/2.

(43) في (ب): (أخصه).

(44) ينظر: العين: 134/4.

(45) قوله؛ (جواب الأمر) ساقط من (ب).

(46) ينظر: الخصائص: 49/3، وسر صناعة الاعراب: 286/1، وجامع الدروس العربية: 180/2.

(47) ما بين المعقوفتين في (ب)، وفي (أ): (أي)، والصواب ما أثبتناه.

(48) ينظر شرح الرضي على الكافية: 344/4.

(49) في (ب): (البحث).

(50) لم يذكر الشارح جميع الحروف التي تضمر معها «أن» الناصبة، وأشهرها هي: «حتى»، و«اللام»، و«أو بمعنى إلى»، و«واو الجمع»، و«الفاء»، ينظر تفصيل المسألة على سبيل المثال في: شرح المفصل، لابن يعيش: 229/4، وشرح الرضي على الكافية: 43/4، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: 222، وشرح التسهيل: 26/4، وشرح ابن الناظم: 478، وشرح قطر الندى: 67، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 10/4.

(51) كذا في إظهار الأسرار: 67، وفي (ب): (والجوازم).

(52) كذا في إظهار الأسرار: 67، وفي (أ)، و(ب)، (خمسة عشر)، والصواب ما أثبتناه؛ لكون المعدود (كلمة) مؤنث، والعدد خمسة يخالف المعدود، و(عشرة) إذا كانت مركبة تطابق المعدود.

(53) في (ب): (حروفاً).

(54) في (ب): (اسما).

(55) قوله: (غير (ان))، ساقط من (ب).

(56) في (ب): (لا طلب ترك الفعل).

(57) فتح «اللام» هي لغة «بني سليم»، ويفتحونها إذا استؤنفت؛ لفتحة الياء بعدها، فيقولون: لَيَقُم زيدٌ، ذكر ذلك الفراء: ينظر: معاني القرآن، للفراء: 285/1، وسر صناعة الاعراب: 63/2، وشرح الرضي على الكافية: 84/4.

(58) ما نسبه الشارح «بيخشي بيك» إلى الكسائي فيه نظر؛ لأنَّ المصادر التي اطلعت عليها تذكر عكس ذلك تماما، فالكسائي كان يُسكِّن «اللام» بعد «ثم»، فكيف يقول بقبحها!؟، وخير دليل على ذلك، قراءة التسكين المرويَّة عنه وعن ابن كثر وعاصم وحمزة واحدى روايتي نافع، في سورة الحجّ من الآية (29): ثُمَّ لْ يَقْ ضُوا تَفَثَهُمْ ، ينظر: السبعة في القراءات: 177، وشرح كتاب سيبويه، للسيرافي: 20/5، وشرح المفصل، لابن يعيش: 145/5، وشرح شافية ابن الحاجب، للرضي: 370/2.

(59) كذا في إظهار الاسرار: 67، وفي النسختين (أ)، و(ب)، (المجازات).

(60) في النسختين (أ) و(ب): (المجازات)، والصواب ما أثبتناه.

(61) ينظر: الوافية في شرح الكافية، لركن الدين الاستراباذي (مخطوط): (139/ ظ)، من الأسطر: 8-13، وشرح عصام الدين على الكافية: 260-261.

(62) كذا في إظهار الاسرار، وفي (أ): وانا: 68.

(63) ينظر: الكتاب: 57/2، وشرح كتاب سيبويه، للسيرافي: 259/3، وشرح الرضي على الكافية: 89/4.

(64) هذا الرأي منسوب «للمبرد» في بعض كتب النحو، ينظر على سبيل المثال: شرح التسهيل: 67/4، وشرح الرضي على الكافية: 90/4، وتوضيح المقاصد: 1274/3، ولم أقف عليه في كتبه، بل أنَّ له لم يعدّها مع الأسماء، إضافة إلى أنَّه لم يذكرها مع الظروف أيضا، بل جعلها مشتركة بين الاسمية والحرفية والظرفية، ينظر: المقتضب: 46/2-48.

(65) قوله: (حيثما) ساقطة من (ب).

(66) قال سيبويه: (وقد يجوز أن يكون «مه» كـ«إذ» ضم إليها «ما»)، الكتاب: 60/3، وينظر: الإبانة في اللغة العربية: 266/4، ويتسب هذا الرأي أيضا إلى الأخفش والزجاج، ينظر: شرح الرضي على الكافية: 88/4، والجنى الداني: 612-613.

(67) هذا القول منسوب للخليل، حيث قال: (هي «ما» أدخلت معها «ما» ثانية لغوا)، الكتاب: 59/2، والإبانة في اللغة العربية: 265/4، وشرح الرضي على الكافية: 88/4، والجنى الداني: 612، وخزانة الأدب، للبغدادي: 18/9.

(68) ينظر: شرح الرضي على الكافية: 87/4، والجنى الداني: 612.

(69) قول الشارح: (ويدلُّ على أسميّة جميعها...) فيه نظر؛ لأنَّه لم يستثني «إنْ» التي اجمع النحاة بحرفيتها من هذا القول، ينظر على سبيل المثال: شرح المفصل، لابن يعيش: 263/4، والكناش: 22/2، وارتشاف الضرب: 4/ 1862، والجنى الداني: 207.

(70) ما بين المعقوفتين في: الأزهار شرح إظهار الأسرار في النحو: 211، وفي (أ): (العرض، ان تنزل بقيت) وفي (ب): (والعرض، نصب خيرا)، والصواب ما أثبتناه.

(71) ما بين المعقوفتين في (ب)، وهو ساقط من (أ).